السيدة الزهراء (ع) في تفسير العلامة الالوسي
عرض وتحليل

ا.م .د. احمـــد جـبار عبـــد
جامعة ذي قار ـ كلية العلوم الاسلامية ـ قسم الشريعة

المقدمة

إنَّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهدي الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً عبده ورسوله.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ." (1)

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا "(2) "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا"(3)أما بعد: فان أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد "صلى الله عليه واله وسلم" وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار(4) وبعد: الدارس لتفسير الالوسي يجد فيه ذكراً واسعاً لآل بيت النبوة الطاهر يفوق الكثير من أمثاله أصحاب التفاسير ولا سيما في مجال الفضائل ، فيذكر احاديثاً بعضها يعد ضعيفاً ، ضمن مدرسة اهل السنة، فيشير الى ضعفها ، لكنه يدونها في تفسيره ويعلق على مضمونها و كأنها صحيحة دون الالتفات لضعفها (5)

واحاديث اخرى ذكرها دون الالتفات الى من قال بضعفها معتمداً على ما يؤيدها من روايات ال البيت كما يذكر هو(6) واحياناً اخرى يأتي بغرائب التفسير كما يسميها هو ايضاً الا انه يعلق عليها تعليق الموافق لأنها بحق ال البيت الطاهر سلام الله عليهم (7) او يذكر أقوالا للصوفية تثبت ولاية الامداد والارشاد للأمام علي (ع) التي هي اخت النبوة او كما يسميها بقوله (هي والنبوة رضيعا ثدي) (8) واختص تفسير الالوسي بأطلاق لفظ (الامير) على الامام علي (ع) دون غيره ،فاذا وردت عنده لفظة (الامير) فهو لا يقصد بها غير امير المؤمنين علي بن ابي طالب، كل هذا يجعل القارئ يدرك عمق محبة وولاء العلامة الالوسي ــ رحمه الله ـ لهذا البيت الطاهر ، فاردت ان ابين جانباً من هذا الولاء والمحبة فتناولت شخصية السيدة الزهراء ـ عليها السلام ـ في جميع تفسيره المسمى (روح المعاني في تفسير القران الكريم والسبع المثاني) من حيث ثناؤه عليها والاثار التي يرويها بحقها وتعليقاته على تلك الاثار، وخصوصا وان هناك خلطاً بين موالات الالوسي لآل البيت وبين ردوده الكثيرة على الشيعة الامامية حيث تميز الالوسي بتفسيره بالرد على الشيعة ، بل الف كتباً مستقلة في الرد عليهم ــ سأتناولها ان شاء تعالى في دراسة تحليلية خاصة ـ

وكان عملي في هذه الدراسة كما يلي:

1- بذلت وسعي في تتبع كل ما يتعلق بالسيدة الزهراء في تفسير الالوسي .ولم اتطرق الى ما يذكره عن باقي ال البيت الكرام لان بحثي يخص السيدة فاطمة الزهراء (ع).
2- قسمت بحثي الى مطالب وسميتها بحسب الفكرة التي يتناولها الالوسي بخصوص الزهراء (ع)
3- حاولت الاختصار في كل مطلب من المطالب بما يكفي بإيصال الفكرة الى القارئ فاختصرت على ذكر الرواية وتعليقه عليها ثم نستخرج منها بما ينسجم وعنوان البحث .
4- خرجت الآيات والاحاديث ونسبت الاقوال التي يذكرها في تفسيره كل لقائله .

فكان بحثي هذا يتكون من مقدمة وخاتمة ومبحثين ، المبحث الاول عن حياة العلامة الالوسي ، والمبحث الثاني ذكر ما تناوله الالوسي في تفسيره عن السيدة الزهراء ، ويتكون من عدة مطالب ،،

سائلا الله تعالى ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم

المبحث الاول

نبذة عن حياة العلامة الالوسي

محمود شهاب الدين أبو الثناء الحسيني الآلوسي (1217-1270 هـ)، مفسر، ومحدث، وفقيه(9) ،، والألوسيون

سادة أشراف، محبوكوا الأطراف، ضموا إلى زينة النسب، حلية الأدب، فتفيأوا في الشرف مكانا عليا، وهم - على

ثبوت نسبهم – من أبعد الناس عن التفاخر بالأنساب. ولعمري إن انتسابهم إلى العلم ليكفيهم، ومحك النسب

العمل(10) وقدورد في كتاب الأعلام إن نسبة الأسرة الألوسية إلى جزيرة (آلوس) في وسط نهر الفرات فر إليها جد هذه الأسرة من وجه التتار عندما دهم بغداد، فنسب إليها(11) أما السيد محمود شكري الألوسي فقد كتبها بالقصر

(الألوسي(12)

شـــيوخـه

وابرز من تتلمذ عندهم :

1ـ عبد الله بن محمود الألوسي: - "وهو والد شهاب الدين وقد حفظ عليه عددا من متون النحو والفقه وعلم"

الفرائض(13)

2- خالد النقشبندي: - "قرأ عليه مسألة الصفات، وأخذ عنه التصوف ،هو خالد بن أحمد بن حسين، أبو البهاء، ضياء الدين النقشبندي المجددي، فاضل، ولد في قصبة قرة طاغ (من بلاد شهرزور) والمشهور أنه من ذرية عثمان بن عفان، ولد ١١٩٠ ه صوفي، له مؤلفات عديدة منها (شرح العقائد العضدية) ورسالة في (إثبات مسألة الإرادة الجزئية) واسمها (العقد الجوهري في الفرق بين كسبي الماتريدي والأشعري) كان حريصاً على سلوك طريق أهل السنة والجماعة، لا يصرف من أوقاته ساعة في غير حل دقيقة علم أو طاعة"-(14)

مؤلفاتـــــــه:

ومن اشهر مؤلفات العلامة شهاب الدين الالوسي :

١ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني(15)

2ـــ النفحات القدسية في الرد على الإمامية(16)

3ـــ الطراز المذهب في شرح قصيدة مدح الباز الأشهب . لعبد الباقي العمري (17)

4 –" شرح القصيدة العينية " في مدح الإمام علي رضي الله عنه، لناظمها عبد الباقي العمري (18)

5 – نشوة الشمول في السفر إلى إسلامبول (19)

6 – الفيض الوارد على روض مرثية مولانا خالد(20)

7 – نشوة المدام في العودة إلى مدينة السلام (21)

8 – كشف الطرة عن الغرة . وهو مختصر درة الغواص وشرحها(22)

9 – شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام وولي النعم (23) وهو أحمد عارف حكمت .

10 – الفوائد السنية من الحواشي الكلنبوية (24) وهو في الأدب والمناظرة

مذهبـــــــه:

العلامة الالوسي كانت بدايته شافعي المذهب ثم تحول الى المذهب الحنفي ويصرح بذلك في تفسيره المسمى ،، روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني ،، فيقول :

"وكنت من قبل أعد السادة الشافعية لي غزية ولا أعد نفسي إلا منها وقد ملكت فؤادي غرة أقوالهم كما ملكت فؤاد قيس ليلى العامرية فحيث لاحت لا متقدم ولا متأخر لي عنها.

عرفت هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا

إلى أن كان ما كان فصرت مشغولا بأقوال السادة الحنفية وأقمت منها برياض شقائق النعمان واستولى علي من حبها ما جعلني أترنم بقول القائل :

محا حبها حب الألى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل" (25)

المبحث الثاني : الزهراء في تفسير الالوسي

المطلب الاول : الانتساب للسيدة الزهراء (ع) في تفسير الالوسي

يذكر الالوسي في تفسيره لقوله تعالى "ان اكرمكم عند الله اتقاكم "(26) بان نسب الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء هو من اشرف الانساب واكرمها لأنها بضعة الحبيب صلى الله عليه واله وسلم ،، فيقول الالوسي رحمه الله :

"إن أشرف العرب نسبًا أولاد فاطمة رضي الله تعالى عنها لأنهم ينسبون إلى النبي صلى الله عليه واله وسلم كما صرح به جمع من الفقهاء. وأخرج الطبراني عن فاطمة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم «كل بني آدم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم»(27)وفي رواية له عن عمر بن الخطاب «كل ابن أنثى كان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فأنا عصبتهم وأنا أبوهم»(28)ونوزع في صحة ذلك، ورمز الجلال السيوطي للأول بأنه حسن(29) وتُعقب(30) وليس الأمر موقوفًا على ما ذكر لظهور دليله. وقد أخرج أحمد. والحاكم في المستدرك عن المسور بن مخرمة ولا كلام فيه قال: قال صلى الله عليه واله وسلم «فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وأن الأنساب كلها تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري» (31) وحديث بضعية فاطمة رضي الله تعالى عنها مخرج في صحيح البخاري أيضًا(32) قال الشريف السمهودي: ومعلوم أن أولادها بضعة منها فيكونون بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه واله وسلم، وهذا غاية الشرف لأولادها، وعدم انقطاع نسبه صلى الله عليه واله وسلم جاء أيضًا في حديث أخرجه ابن عساكر عن عمر مرفوعًا بلفظ «كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري»(33)والذهبي وإن تعقبه بقوله: فيه ابن وكيع لا يعتمد لكن استدرك ذلك بأنه ورد فيه مرسل حسن، ويعلم مما ذكر ونحوه كما قال المناوي عظيم نفع الانتساب إليه (34)صلى الله عليه واله وسلم،،،ولا يعارضه ما في أخبار أخر من حثه عليه الصلاة والسلام لأهل بيته على خشية الله تعالى واتقائه سبحانه وأنه عليه الصلاة والسلام لا يغني عنهم من الله تعالى شيئًا حرصًا على إرشادهم وتحذيرًا لهم من أن يتكلوا على النسب فتقصر خطاهم عن اللحوق بالسابقين من المتقين، وليجتمع لهم الشرفان شرف التقوى وشرف النسب، ورعاية لمقام التخويف خاطبهم عليه الصلاة والسلام بقوله: «لا أغني عنكم من الله شيئًا»(35) والمراد لا أغنى عنكم شيئًا جرد نفسي من غير ما يكرمني الله تعالى به من نحو شفاعة فيكم ومغفرة منه تعالى لكم، وهو عليه الصلاة والسلام لا يملك لأحد نفعًا ولا ضرًا إلا بتمليك الله تعالى، والله سبحانه يملكه نفع أمته والأقربون أولى بالمعروف. فعلى هذا لا بأس بقول الرجل: أنا من ذرية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على وجه التحدث بالنعمة أو نحو ذلك من المقاصد الشرعية. وقد نقل المناوي عن ابن حجر أنه قال نهيه صلى الله عليه واله وسلم :عن التفاخر بالأنساب موضعه مفاخرة تقتضي تكبرًا واحتقار مسلم(36)، وعلى ما ذكرناه أولًا جاء قوله عليه الصلاة والسلام: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل»(37)الحديث، وقوله صلى الله عليه

واله وسلم: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»(38). إلى غير ذلك، ومع شرف الانتساب إليه عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لمن رزقه أن يجعله عاطلًا عن التقوى ويدنسه تابعة الهوى، فالحسنة في نفسها حسنة وهي من بيت النبوة أحسن، والسيئة في نفسها سيئة وهي من أهل بيت النبوة أسوأ."أ.هـ (39)

المطـلب الثـاني: بيت السيدة الزهراء من افضل البيوت التي يذكر فيها اسم الله تعالى.

الملاحظ ان الالوسي رحمه الله ،، انفاسه مع ال البيت (ع) فما ان يذكر رواية فيها فضيلة لهذا البيت الطاهر حتى تلاحظ مسارعته لاستحسانها وان كان فيها شيء من الضعف ، فتراه يجعلها في دائرة الامكان ،،، فهنا يذكر حديثا شريفا فيه ان بيت الزهراء من افضل البيوت التي يذكر فيها اسم الله تعالى ،، فيعقب بقوله ـ وهذا إن صح لا ينبغي العدول عنه(40) فيقول في تفسيره : "أخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك. وبريدة قال: «قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذه الآية {فِي بُيُوتٍ}(41) لخ فقام إليه عليه الصلاة والسلام رجل فقال أي بيوت هذه يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه واله وسلم بيوت الأنبياء عليهم السلام فقام إليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال: يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما قال: نعم من أفاضلها"(42) وهذا إن صح لا ينبغي العدول عنه(43).

المطلب الثالث: عليّ وفاطمة عند الالوسي ـ أعظم من البحر المحيط علماً وفضلاًـ

و تأكيدا لما قلتُ في المبحث السابق من كون الالوسي هواه مع ال بيت النبوة حتى مع غرائب التفسير وماُضِعّفَ من الحديث ، فهنا بعد تفسير قوله تعالى ـ مرج البحرين يلتقيان ـ(44)

يوضح ما يعتقده بالإمام علي والصديقة الطاهرة بانهما أعظم من البحر المحيط علماً وفضلا وكذلك يفصح عما بداخله من محبة تجاه الحسنين فيقول في تفسيره للآية: "ومن غريب التفسير: ما أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال: {مَرَجَ البحرين يَلْتَقِيَانِ}علي. وفاطمة رضي الله تعالى عنهما {بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَّ يَبْغِيَانِ}(45) النبي صلى الله عليه واله وسلم {يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجَانُ}(46) الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما(47) وأخرج عن إياس بن مالك نحوه لكن لم يذكر فيه البرزخ، وذكر الطبرسي من الأمامية في تفسيره «مجمع البيان» الأول بعينه عن سلمان الفارسي. وسعيد بن جبير. وسفيان الثوري(48) ، والذي أراه أن هذا إن صح ليس من التفسير في شيء بل هو تأويل كتأويل المتصوفة لكثير من الآيات، **وكل من عليّ وفاطمة رضي الله تعالى عنهما عندي أعظم من البحر المحيط علماًوفضلاً، وكذا كل من الحسنين رضي الله تعالى عنهما أبهى وأبهج من اللؤلؤ والمرجان بمراتب جاوزت حدّ الحسبان."**(49)

والملاحظ انه اورد تفسيرا اعتبره غريبا ثم رفع منه صفة التفسير والحقه بتأويل المتصوفة ،ومع هذا يورده في تفسيره ويعلق عليه معبرا عن عظيم ولائه لساداتنا علي وفاطمة وابنيها (ع)

المطلب الرابع :تفضيله لفاطمة على خلفاء الرسول صلى الله عليه واله وسلم و زوجاته

يعتقد الالوسي رحمه الله بان البضعية التي هي صفة السيدة الزهراء (ع)، فباعتبار هذه الصفة هي افضل من سائر النساء وحتى من الخلفاء ، فيقول بعد تفسيره لقوله تعالى ــ ان الذين جاءوا بالإفك عصبت منكم،،ــ(50) ذكر حديثا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو (وفضلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)(51) ، انتقل بعدها بالكلام عن الزهراء بقوله :" لكني مع هذا لا أقول بأنها أفضل من بضعته صلى الله عليه واله و سلم الكريمة فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها والوجه لا يخفى وفي هذا المقام أبحاث تطلب من محلها(52)ثم بعد تفسيره لقوله تعالى ــ يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ــ(53)رد على من قال بالافضلية المطلقة لنساء النبي صلى الله عليه واله وسلم على باقي النساء فقال : يلتزم كون الأفضلية من حيث أمومة المؤمنين والزوجية لرسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم لا من الحيثيات فلا يضر فيه كون فاطمة رضي الله تعالى عنها أفضل من كل واحدة منهن لبعض الحيثيات الأخر بل هي من بعض الحيثيات كحيثية البضعية أفضل من كل من الخلفاء الأربعة رضي الله تعالى عنهم أجمعين"(54)

المطلب الخامس : تفضيله الزهراء على مريم العذراء ــ عليهما السلام ــ حتى وان ترجح القول بنبوة العذراء

يقول شهاب الدين الآلوسي في تفسير الآية الدالة على اصطفاء العذراء على نساء العالمين ــ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ــ (55)ما يلي:" والذي أميل إليه أن فاطمة البتول أفضل النساء المتقدمات والمتأخرات من حيث أنها بضعة رسول الله صلى الله عليه واله و سلم بل ومن حيثيات أخر أيضا ، ولا يعكر على ذلك الاخبار السابقة لجواز أن يراد بها أفضلية غيرها عليها من بعض الجهات وبحيثية من الحيثيات وبه يجمع بين الآثار ، وهذا سائغ على القول بنبوة مريم أيضا إذ البضعية من روح الوجود وسيد كل موجود لا أراها تقابل بشيء ، وأين الثريا من يد المتناول"(56)

والقول بتفضيل الاولياء على نبي من الانبياء لم يقل به احد من مدرسة اهل السنة الا غلاة المتصوفة (57) وتأول كلامهم المتأخرون من اهل التصوف ،، لكن الالوسي هنا يعتبر الزهراء عليها السلام جزءاً من سيد الكائنات محمد صلى الله عليه واله وسلم فيفضلها لا لاعتبار الولاية بل لاعتبار الجزئية من سيد الانبياء عليه الصلاة والسلام .

المطلب السادس : اذا سافر صلى الله عليه واله وسلم كان اخر عهده بالزهراء (ع)

في خلال تفسير قوله تعالى ــ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بهاــ (58)يتطرق الالوسي الى رواية تدل على عظمة الصديقة الزهراء وقربها من قلبي ابيها صلى الله عليه واله وسلم فيقول:" أخرج أحمد ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال (كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إذا سافر آخر عهده من أهله بفاطمة وأول من يدخل عليه منهم فاطمة رضي الله تعالى عنها"(59)...أ.هـ (60)

المطلب السابع : وجوب محبة الفاطميين ،،كيف كانوا،، وذلك لقرابتهم من النبوة .

يرجح الالوسي وجوب محبة ال البيت وخصوصاً ذرية فاطمة (ع) على ما هم عليه فيقول : "عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قل لا أسئلكم (61) الخ قالوا : يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولدها صلى الله تعالى عليه وسلم على النبي وعليهم ...وبعد ذكر قول من ضعف هذا الاثر قال: .... إلا أنه روي عن جماعة من أهل البيت ما يؤيد ذلك ، أخرج ابن جرير عن أبي الديلم قال : لما جيء بعلي بن الحسين رضي عنهما أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم فقال له علي رضي الله تعالى عنه : أقرأت القرآن قال : نعم قال : أقرأت آل حم قال : نعم قال : ما قرأت ــ قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى(62) ــ قال : فإنكم لأنتم هم قال : نعم ،، وروي ذا عن علي كرم الله تعالى وجهه قال : فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا إلا مؤمن ثم قرأ هذه الآية وإلى هذا أشار الكميت في قوله :

وجدنا لكم في آل حاميم أية تأولها منا تقي ومعرب (63)

ولله تعالى در السيد عمر الهيتي أحد الأقارب المعاصرين حيث يقول :

بـأيـة آيـة يـأتـي يـزيد غداة صحـائف الأعمال تتلى
وقام رسول رب العرش يتلو وقد صمت جميع الخلق (قل لا)

لا والخطاب على هذا القول لجميع الأمة لا للأنصار فقط وإن ورد ما يوهم ذلك فإنهم كلهم مكلفون بمودة أهل البيت فقد أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم قال ــ اذكركم الله تعالى في اهل بيتي ـــ(64).... ثم يذكر الالوسي اثارا كثيرة في هذا المعنى حيث يختم الكلام بقوله:

والحق وجوب محبة قرابته عليه الصلاة و السلام من حيث أنهم قرابته صلى الله عليه واله و سلم ..كيف كانوا ..وما أحسن ما قيل :

داريت أهلك في هواك وهم عدا ولأجل عين ألف عين تكرم

وكلما كانت جهة القرابة أقوى كان طلب المودة أشد فمودة العلويين الفاطميين ألزم من محبة العباسيين على القول بعموم القربى وهي على القول بالخصوص قد تتفاوت أيضا باعتبار تفاوت الجهات والاعتبارات و آثار تلك المودة التعظيم والاحترام والقيام بأداء الحقوق أتم قيام ، وقد تهاون كثير من الناس بذلك حتى عدوا من الفرض السلوك في هاتيك المسلك وأنا أقول قول الشافعي الشافي العي :

يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان إني رافضي (65).".. (66)

المطلب الثامن :تشرق الجنة بابتسامة علي والزهراء(ع)

يذكر الله تعالى لنا انه لا شمس في الجنة لقوله عز وجل ــ لا يرون فيه شمسا ولا زمهريرا ـ(67) الا ان الالوسي يذكر لنا خبراً بان نوراً يظهر في الجنة كنور الشمس فيقول:" ثم أنها مع هذا قد يظهر فيها نور أقوى من نورها (اي نور الشمس)كما تشهد به الأخبار الصحيحة وفي بعض الآثار عن ابن عباس بينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا ضوء كضوء الشمس وقد أشرقت الجنان به فيقول أهل الجنة يا

رضوان ما هذا وقد قال ربنا ــ لا يرون فيه شمسا ولا زمهريرا ــ فيقول لهم رضوان ليس هذا بشمس ولا قمر ولكن علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما ضحكا فأشرقت الجنان من نور ثغريهما(68)" (69)

المطلب التاسع: شمول فاطمة وعلي والحسنين بآية التطهير عند الالوسي .

بعد ان ذكر العلامة الالوسي الخلاف بين اهل العلم في المقصود بال البيت في قوله تعالى "إنّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً"(70) فمن العلماء من اعتبر جميع بني هاشم من ال البيت (71) وعد بعضهم اسرة النبي مطلقاً (72) وقال اخرون قومه وقبيلته الادنون (73) وقيل ايضا هم من حرموا الصدقة أي ال علي وال عقيل وال جعفر وال عباس (74) وقال عكرمة الآية خاصة بنساء النبي (صلى الله عليه واله وسلم)(75)

ثم ذكر العلامة الالوسي احاديثا كثيرة منها ما هو يشمل فاطمة وعلي والحسنين (ع) ومنها ما يحصر الآية بهم فقط ، لكنه رد على من قال بحصر الآية بهم فعندما ذكر رواية ابي سعيد الخدري(76)رد على هذا الراي بقوله :

"إذ لا دليل فيه على الحصر والعدد لا مفهوم له ولعل الإقتصار على من ذكر صلوات الله تعالى وسلامه عليهم لأنهم أفضل من دخل في العموم وهذا على تقدير صحة الحديث والذي يغلب على ظني أنه غير صحيح إذ لم أعهد نحو هذا في الآيات منه صلى الله تعالى عليه وسلم في شيء من الأحاديث الصحيحة التي وقفت عليها في أسباب النزول"(77)

ثم يسترسل في الرد على اتباع المدرسة الامامية الاثني عشرية حتى يجمل رأيه بقوله:

"والذي يظهر لي أن المراد بأهل البيت من لهم مزيد علاقة به ونسبة قوية قريبة إليه عليه الصلاة و السلام بحيث لا يقبح عرفا إجتماعهم وسكناهم معه في بيت واحد ويدخل في ذلك أزواجه الأربعة وأهل الكساء وعلي كرم الله تعالى وجهه مع ماله من القرابة من رسول الله قد نشأ في بيته وحجره عليه الصلاة والسلام فلم يفارقه وعامله كولده صغيرا وصاهره وآخاه كبير"(78) لكن لابد من القول ان الالوسي مع كونه رد على الامامية وخالفهم في تفسير هذه الآية المباركة الا انه ختم كلامه بأثبات صفة القطبية (79) للإمام علي وان سلاسل طرق هل التصوف تنتهي للإمام علي(ع) فيقول :

"ولذا نجد عباد أهل البيت أتم حالا من سائر العباد المشاركين لهم في العبادة الظاهرة وأحسن إخلافا وأزكى نفسا وإليهم تنتهي سلاسل الطرائق التي مبناها كما لا يخفى على سالكيها التخلية والتحلية اللتان هما جناحان للطيران إلى حظائر القدس والوقوف على أوكار الأنس حتى ذهب قوم إلى أن القطب في كل عصر لا يكون إلا منهم خلافا للأستاذ أبي العباس المرسي حيث ذهب كما نقل عنه تلميذه التاج بن عطاء الله إلى أنه قد يكون من غيرهم ورأيت في مكتوبات الإمام الفاروق الرباني مجدد الألف الثاني قدس سره ما حاصله أنه القطبية لم تكن على سبيل الإصالة إلا لأئمة أهل البيت المشهورين ثم إنها صارت بعدهم لغيرهم على سبيل النيابة عنهم (80)" (81)

المطلب العاشر : اسباب نزول تتعلق بفاطمة الزهراء (ع)

اولاّ : سبب نزول { ولسوف يعطيك ربك فترضى }(82)

يذكر شهاب الدين الالوسي بان سبب نزول هذه الآية هو معاناة فاطمة من مرارة الحياة الدنيا ، فيقول :عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على فاطمة وهي تطحن

بالرحى وعليها كساء من جلد الإبل فلما نظر إليها قال يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا بنعيم الآخرة غدا فأنزل الله تعالى : { ولسوف يعطيك ربك فترضى }(83) (84).

ثانياً: الزهراء أول اهل البيت لحاقا بابيها (صلى الله عليه واله وسلم)

ذكر الالوسي في تفسيره بان النبي صلى الله عليه واله وسلم اخبر فاطمة (ع) انها اول من يتوفى بعده من اهل البيت (ع) فيقول :" أنه لما نزلت {إذا جاء نصر الله والفتح}(85) دعا عليه الصلاة و السلام فاطمة رضى الله تعالى عنها وقال انه قد نعيت الى نفسى فبكت ثم ضحكت فقيل لها، فقالت أخبرني انه نعيت اليه بنفسه فبكيت ثم أخبرني بأنك أول أهلي لحاقاً بي فضحكت(86)" (87)

المطلب الحادي عشر : مطالبة الزهراء(ع) بفدك (88) كما في تفسير الالوسي .

ذكر الالوسي قصة فدك في تفسيره لقوله تعالى : (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين..)(89)

وخلاصة ما توصل له ان ابا بكر تمسك بحديث ـ نحن معاشر الأنبياء لا نورث ـ (90)اما الزهراء فهي لم يصلها هذا الحديث ،لكن حصل الرضاء بينهما على ان يعطيها منها قوتهم ويقسم الباقي بين الفقراء والمساكين وابن السبيل ، فيقول الالوسي :

"وتحقيق الكلام في هذا المقام أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه خص آية المواريث بما سمعه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخبره عليه الصلاة والسلام في حق من سمعه منه بلا واسطة مفيد للعلم اليقيني بلا شبهة والعمل بسماعه واجب عليه سواء سمعه غيره أو لم يسمع ، وقد أجمع أهل الأصول من أهل السنة والشيعة على أن تقسيم الخبر إلى المتواتر وغيره بالنسبة إلى من لم يشاهدوا النبي صلى الله عليه واله وسلم وسمعوا خبره بواسطة الرواة لا في حق من شاهد النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه بلا واسطة ، فخبر « نحن معاشر الأنبياء لا نورث »(91) عند أبي بكر قطعي لأنه في حقه كالمتواتر بل أعلى كعبا منه ، والقطعي يخصص القطعي اتفاقا ، ولا تعارض بين هذا الخبر والآيات التي فيها نسبة الوراثة إلى الأنبياء عليهم السلام لما علمت ، ودعوى الزهراء رضي الله تعالى عنها فدكا بحسب الوراثة لا تدل على كذب الخبر بل على عدم سماعه وهو غير مخل بقدرها ورفعة شأنها ومزيد علمها ، وكذا أخذ الأزواج المطهرات حجراتهن لا يدل على ذلك لما مر وحلا ، وعدولها إلى دعوى الهبة غير متحقق عندنا بل المتحقق دعوى الإرث ، ولئن سلمنا أنه وقع منها دعوى الهبة فلا نسلم أنها أتت بأولئك الأطهار شهودا ، وذلك لأن المجمع عليه أن الهبة لا تتم إلا بالقبض ولم تكن فدك في قبضة الزهراء رضي الله تعالى عنها في وقت فلم تكن الحاجة ماسة لطلب الشهود ، ولئن سلمنا أن أولئك الأطهار شهدوا فلا نسلم أن الصديق رد شهادتهم بل لم يقض بها ، وفرق بين عدم القضاء هنا والرد ، فإن الثاني عبارة عن عدم القبول لتهمة كذب مثلا ، والأول عبارة عن عدم الإمضاء لفقد بعض الشروط المعتبر بعد العدالة ، وانحراف مزاج رضا الزهراء كان من مقتضيات البشرية ، وقد غضب موسى عليه السلام على أخيه الأكبر هارون حتى أخذ بلحيته ورأسه ولم ينقص ذلك من قدريهما شيئا على أن أبا بكر استرضاها رضي الله تعالى عنها مستشفعا إليها بعلي كرم الله تعالى وجهه فرضيت عنه كما في « مدارج النبوة »(92)

و « كتاب الوفاء » و « شرح المشكاة »(93) للدهلوي وغيرها ، وفي « محاج السالكين » وغيره من كتب الإمامية المعتبرة ما يؤيد هذا الفصل حيث رووا أن أبا بكر لما رأى فاطمة رضي الله تعالى

عنها انقبضت عنه وهجرته ولم تتكلم بعد ذلك في أمر فدك كبر ذلك عنده فأراد استرضاءها فأتاها فقال : صدقت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ادعيت ولكن رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقسمها فيعطي الفقراء والمساكين وابن السبيل بعد أن يؤتي منها قوتكم فما أنتم صانعون بها؟ فقالت : أفعل فيها كما كان أبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل فيها فقال لك الله تعالى أن أفعل فيها ما كان يفعل أبوك ، فقالت : والله لتفعلن؟ فقال : والله لأفعلن ذلك فقالت : اللهم اشهد ورضيت بذلك ، وأخذت العهد عليه فكان أبو بكر يعطيهم منها قوتهم ويقسم الباقي بين الفقراء والمساكين وابن السبيل(94)، وبقي الكلام في سبب عدم تمكينها رضي الله تعالى عنها من التصرف فيها ، وقد كان دفع الالتباس وسد باب الطلب المنجر إلى كسر كثير من القلوب ، أو تضييق الأمر على المسلمين . وقد ورد « المؤمن إذا ابتلي ببليتين اختار أهونهما »(95)على أن رضا الزهراء رضي الله تعالى عنها بعد على الصديق سد باب الطعن عليه أصاب في المنع أم لم يصب ، وسبحان الموفق للصواب والعاصم أنبياءه عن الخطأ في فصل الخطاب"(96)

المطلب الثاني عشر: النبي صلى الله عليه واله وسلم يرسل لفاطمة طعاماً ويعده نعيماً

في تفسير قوله تعالى (ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)(97) يذكر اهل التفسير عدة اراء حول المقصود بالنعيم فقيل هو الصحة والأمن وقيل شبع البطون وقيل ايضا كل ما التذه الإنسان في الدنيا من شيء(98)لكن الالوسي يذكر اثراً يتضح فيه معنى النعيم وكذلك عظيم منزلة الزهراء على قلب ابيها صلى الله عليه واله وسلم، وليس المراد في هذا الخبر حصر النعيم مطلقا فيما ذكر بل هو من باب التمثيل ، فيقول الالوسي :

"عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم وصاحبيه انطلقوا الى منزل أبي أيوب الانصاري فقالت امرأته مرحبا بنبي الله صلى الله تعالى عليه واله وسام ومن معه فجاء أبو أيوب فقطع عذقا فقال النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم ما أردت ان تقطع لنا هذا ألا جنيت من تمره قال أحببت يا رسول الله ان تأكلوا منه تمره وبسره ورطبه ثم ذبح جديا فشوى نصفه وطبخ نصفه فلما وضع بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم أخذ من الجدي فجعله في رغيف وقال يا أبا أيوب ابلغ هذا فاطمة رضى الله تعالى عنها فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام فذهب به أبو أيوب الى فاطمة رضى الله تعالى عنها فلما أكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه عليه الصلاة و السلام والذي نفسي بيده ان هذا هو النعيم الذي تسئلون عنه قال الله تعالى (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) فهذا النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على اصحابه فقال عليه الصلاة و السلام بلى اذا اصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا بسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي أشبعنا وأنعم علينا وأفضل فان هذا كفاف بذاك (99)

وليس المراد في هذا الخبر حصر النعيم مطلقا فيما ذكر بل حصر النعيم بالنسبة الى ذلك الوقت الذي كانوا فيه جياعا وكذا فيما يصح من الاخبار التي فيها الاقتصار على شيء أو شيئين أو أكثر فكل ذلك من باب التمثيل ببعض أفراد خصت بالذكر لأمر اقتضاه الحال ويؤيد ذلك قوله عليه الصلاة و السلام في غير رواية عند ذكر شيء من ذلك هذا من النعيم الذي تسئلون عنه" (100).

المطلب الثالث عشر: معنى قول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لعلي وفاطمة (وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً)(101)

عند مناقشة المراد بالإنسان في هذه الآية المباركة هل المراد العموم ام الخصوص فاستشهد برواية دخوله (صلى الله عليه واله وسلم) على فاطمة وعلي (ع) والتي لا اشكال بصحتها على ضوابط مدرسة اهل السنة والجماعة الا نه فرق بين مفهوم الرواية ومصادقها ، فهو يشكل ان يكون احد مصادقها علي وفاطمة(ع) فيقول الالوسي في تفسيره لهذه للآية الشريفة :

"والظاهر أنه ليس المراد إنسانا معينا وقيل المراد به النضر بن الحرث وقيل ابن الزبعري وقال ابن السائب أبي بن خلف وكان جداله في البعث حين أتى بعظم قد رم فقال أيقدر الله تعالى على إعادة هذا وفته بيده ؟

والأول أولى ويؤيده ما أخرجه الشيخان وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي كرم الله تعالى وجهه أن النبي صلى الله عليه واله وسلم طرقه وفاطمة ليلاً فقال ألا تصليان فقلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله تعالى إن شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إلى شيئا ثم سمعته يضرب فخذه ويقول ـوكان الإنسان أكثر شيء جدلا- (102) (103)فانه ظاهر في حمل الإنسان على العموم ولا شبهة في صحة الحديث،، إلا أن فيه إشكالاً يعرف بالتأمل ولا يدفعه ما ذكره النووي حيث قال :المختار في معناه أنه صلى الله عليه ووالله وسلم تعجب من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الإعتذار بهذا، ولهذا ضرب فخذه وقيل قال صلى الله عليه واله وسلم ذلك تسليماً لعذرهما وأن لا عتب فتأمل(104)"(105)

هكذا دائما تجد الالوسي مع كل تأويل ضمن مدرسة اهل السنة ،الذي يرفع من شأن ال البيت عليهم السلام . علما ان هناك شروحا كثيرةً لهذا الحديث تقارب تاويل الالوسي فعلى سبيل المثال ما ذكره ابن حجر في فتح الباري : "عن ابن بطال عن المهلب قال : فيه أنه ليس للإمام أن يشدد في النوافل حيث قنع (صلى الله عليه واله وسلم) بقول علي (رضي الله عنه) : أنفسنا بيد الله ، لأنه كلام صحيح في العذر عن التنفل ولو كان فرضاً ما عذره ، قال : وأما ضربه فخذه وقراءته الآية فدال على أنه ظن أنه أحرجهم فندم على إنباههم كذا"(106)

الخاتمة

اهم النتائج التي نستطيع التوصل اليها من خلال هذا البحث :

1- العلامة الالوسي من المذهب الحنفي ومن اتباع مدرسة اهل السنة .علما انه كان شافعياً.

2- شدة موالاته ومحبته الى ال البيت الاطهار وخصوصا بضعة الرسول فاطمة الزهراء البتول (ع)

3- تسامحه في قبول الروايات الواردة في شمائل السيدة الزهراء مع كون بعضها مختلف في صحتها او ضعيفها حسب قواعد الحديث المعمول بها في مذهب اهل السنة .

4- تفضيله الزهراء على زوجات النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم .ولم يفضل احدا عليها حتى خلفاء الرسول عليه الصلاة والسلام.

5- الزهراء افضل من مريم العذراء حتى على فرض من قال بنبوة السيدة العذراء .وهذا قول غريب على مدرسة اهل السنة.

6- أشرف الانساب العربية عنده هو نسب الفاطميين حتى اشرف من نسب العباسيين وسائر الهاشميين .وبيتها افضل بيوت المسلمين .

والحمد لله رب العالمين

Conclusion

The most important results that we can reach them through this research:

.1Alusi mark of the Hanafi school and follow the school Sunnis". Note that he was Hafiea.

.2The severity of the successive and love to the house a couple of especially pure and Apostle Batool Fatima Zahra (AS(

.3tolerance in accepting the stories contained in the merits of Ms. Zahra with the fact that each different in their health or weak according to modern rules in force in the doctrine of the Sunnis.

.4Zahra preference on the wives of the Prophet peace be upon God and God and peace .olm one preferred by even the successors of the Prophet peace be upon him.

.5Zahra best of the Virgin Mary so that the imposition of the said prophethood of the Virgin Mary. This strange to say to the people of the school year.

.6Ashraf Arab genealogy with him is attributed the Fatimids even honorable than the Abbasids and the rest of the Hashemites ratios ".obatha best Muslims' houses.

and thank Allah the god of everything

الهوامش :

1- ال عمران 102
2- النساء 1
3- الاحزاب 70 -71
4- هذه خطبه الحاجة رواها الترمذي وحسنها (1105)، والنسائي (89/6)، وابن ماجه (1892)
5- كما في قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم «كل بني آدم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم» وفي رواية له عن عمر «كل ابن أنثى كان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فأنا عصبتهم وأنا أبوهم» ، يقول الالوسي : ونُوزع في صحة ذلك، ورمز الجلال السيوطي للأول بأنه حسن وتُعقب .. ا. هـ اقول : نعم حصل نزاع في صحته كما عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (9/ 173) لأبي يعلى أيضاً، و فيه ابن نعامة، قال الهيثمي: لا يجوز الاحتجاج به ، لكن حسنه السيوطي في الجامع الصغير ورد عليه المناوي في شرحه للجامع الصغير بقوله : قال الهيثمي فيه بشير بن نعامة وهو ضعيف واورده ابن الجوزي في الاحاديث الواهية قال لا يصح فقول المصنف (اي السيوطي) هو حسن غير حسن. راجع فيض القدير 17/5.. لكن الالوسي قبل الرواية بقوله : وليس الأمر موقوفًا على ما ذكر لظهور دليله،،(ثم ذكر روايات اخرى) ينظر تفسير الالوسي 292/19
6- قال الالوسي بخصوص قوله تعالى (قل لا أسالكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) "قالوا : يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولدها صلى الله تعالى عليه وسلم على النبي وعليهم ،،وسند هذا الخبر على ما قال السيوطي في الدر المنثور ضعيف ونص على ما ضعفه في تخريج أحاديث الكشاف ابن حجر وأيضا لو صح لم يقل ابن عباس ما حكى عنه في الصحيحين وغيرهما وقد تقدم إلا أنه روي عن جماعة من أهل البيت ما يؤيد ذلك ". ينظر روح المعاني 23/26 فقبل الالوسي الرواية لتأييد ال البيت لها عليهم السلام
7- كقول الالوسي : "ومن غريب التفسير: ما أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال: {مَرَجَ البحرين يَلْتَقِيَانِ} علي. وفاطمة رضي الله تعالى عنهما {بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَّ يَبْغِيَانِ} النبي صلى الله عليه واله وسلم {يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجَانُ} الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما ،،،، الى ان يقول : والذي أراه أن هذا إن صح ليس من التفسير في شيء بل هو تأويل كتأويل المتصوفة لكثير من الآيات، وكل من عليّ وفاطمة رضي الله تعالى عنهما عندي أعظم من البحر المحيط علماً وفضلاً، وكذا كل من الحسنين رضي الله تعالى عنهما أبهى وأبهج من اللؤلؤ والمرجان بمراتب جاوزت حدّ الحسبان" ينظر روح المعاني 129/27 ، اللافت في هذا الامر هو كونه ينقل غريب التفسير كما يسميه ثم ان صح ينفي عنه صفة التفسير ومع هذا يعلق عليه ويورده في تفسيره .
8- قال الالوسي بتفسيره لآية 55 المائدة : "وكثير من الصوفية قدس الله تعالى أسرارهم يشير إلى القول بخلافته كرم الله تعالى وجهه بعد الرسول عليه الصلاة والسلام بلا فصل أيضا إلا

أن تلك الخلافة عندهم هي الخلافة الباطنة التي هي خلافة الإرشاد والتربية والإمداد والتصرف الروحاني لا الخلافة الصورية التي هي عبارة عن إقامة الحدود الظاهرة وتجهيز الجيوش والذب عن بيضة الإسلام ومحاربة أعدائه بالسيف والسنان، فإن تلك عندهم على الترتيب الذي وقع كما هو مذهب أهل السنة، والفرق عندهم بين الخلافتين كالفرق بين القشر واللب، فالخلافة الباطنة لب الخلافة الظاهرة، وبها يذب عن حقيقة الإسلام، وبالظاهرة يذب عن صورته، وهي مرتبة القطب في كل عصر، وقد تجتمع مع الخلافة الظاهرة كما اجتمعت في علي كرم الله تعالى وجهه أيام إمارته، وكما تجتمع في المهدي أيام ظهوره، وهي والنبوة رضيعا ثدي، وإلى ذلك الإشارة بما يروونه عنه عليه الصلاة والسلام من قوله: «خلقت أنا وعلي من نور واحد» "روح المعاني 186/6

9- هدية العارفين 413/2
10- أعلام العراق للأثري 11
11- الاعلام للزركلي 165/6
12- ينظر المسك الأذفر محمود شكري الألوسي 5
13- غرائب الاغتراب للألوسي 5
14- ينظر الأعلام ج ٢ / ٢٩٤ ، ينظر فهرست الفهارس 373/1
15- التفسير والمفسرون للذهبي ١ / ٣
16- معجم المؤلفين 816/3
17- هدية العارفين 419/2
18- معجم المؤلفين 816/3
19- المصدر نفسه
20- هدية العارفين 419/2 معجم المؤلفين 816/3
21- المصادر نفسها
22- معجم المؤلفين 816/3
23- معجم المؤلفين 816/3 ، هدية العارفين 419/2
24- معجم المؤلفين 815/3
25- روح المعاني للألوسي 1/ 23
26- الحجرات 13
27- معجم الطبراني الكبير 2632، كشف الخفاء1986 ، المقاصد الحسنة821 بلفظ قريب منه وهو (فانا عصبتهما وليهما)
28- مجمع الزوائد 224/4 ، كنز العمال 224/4
29- ينظر الجامع الصغير للسيوطي مطبوع مع فتح القدير 17/5
30- تعقبه المناوي في فيض القدير لشرح الجامع الصغير 17/5 وضعف الحديث ،، ورواه صاحب الخصائص الكبرى 381/2،
31- مسند احمد بن حنبل 18907
32- صحيح البخاري3714
33- التلخيص الحبير 36/5

34- فيض القدير للمناوي 36/5
35- صحيح البخاري 2753 بلفظ (يا فاطمة .. لا اغني عنك من الله شيئاً)
36- فيض القدير 210/2
37- مسلم7 / 58 و أبو يعلى في مسنده 355 / 2 و الخطيب 13 / 64 و ابن عساكر 17 / 353 / 1 ، سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم 203
38- البخاري2864
39- روح المعاني 292/19
40- المصدر نفسه 174/18
41- سورة النور36 والآية هي : في بُيُوتٍ أَذِنَ الله ان ترفع ويذكر فِيها اسمهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالغدو والاصال.
42- كنز جامع الفوائد : 185 . الدر المنثور للسيوطي 5 /50
43- روح المعاني 174/18
44- الرحمن 19
45- الرحمن20
46- الرحمن 21
47- الدر المنثور: 6 / 143.
48- ينظر مجمع البيان 129/27
49- روح المعاني 27/ 129
50- النور 11
51- البخاري 3770، مسلم 6182
52- ( ) روح المعاني132/18
53- ( ) الاحزاب 30
54-روح المعاني3/22
55-ال عمران 42
56-روح المعاني 164/28
57- طبقات الشعراني 1 / 68 ،(التجليات) من رسائل ابن عربي 20، فصوص الحكم لابن عربي فصّ حكمة قدرية ص 135.
58-الاحقاف 20
59- مسند احمد 22363، ابو داود 4213، شعب الايمان 5659
60-روح المعاني 23/26
61-الشورى23
62-الشورى 23
63-المزهر في علوم اللغة 1/ 246،الوسيط للواحدي 53/4 لكنه ضغفه
64-مسلم 2408 ، النسائي 8119
65-ديوان الشافعي 64
66-روح المعاني 31/25

67-الانسان 13
68-تفسير القرطبي 68/3وتفسير الثعلبي 110/10 ولم اجده في كتب الحديث الشريف.
69-روح المعاني 159/29
70-الاحزاب33
71-تفسير الثعلبي44/8
72-المفردات للراغب مادة(أهل)
73-القاموس المحيط (أسر)
74-صحيح مسلم يذكر رواية عن زيد بن ارقم 2408 وهو الذي رجحه القرطبي ،، المفهم 125/3
75-ينظر الدر المنثور 198/5
76-الرواية هي : عن ابي سعيد الخدري قال :قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) انما نزلت هذه الآية في خمسة : فيّ وفي علي وفاطمة وحسن وحسين (إنّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ، رواه الطبراني في المعجم الكبير 2673، ومجمع الزوائد 167/9 وضعفه
77-روح المعاني 8/ 14
78-المصدر نفسه19/8
79- قال الجرجاني في تعريفاته في تعريف القطب: وقد يسمى غوثا باعتبار التجاء الملهوف إليه، وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضوع نظر الله في كل زمان، أعطاه الطلسم الأعظم من لدنه، وهو يسري في الكون وأعيانه الباطنة والظاهرة سريان الروح في الجسد، بيده قسطاس الفيض الأعم، وزنه يتبع علمه، وعلمه يتبع علم الحق، وعلم الحق يتبع الماهيات الغير المجعولة، فهو يفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل، وهو على قلب إسرافيل من حيث حصته الملكية الحاملة مادة الحياة والإحساس، لا من حيث إنسانيته، وحكم جبرائيل فيه كحكم النفس الناطقة في النشأة الإنسانية، وحكم ميكائيل فيه كحكم القوة الجاذبة فيها، وحكم عزرائيل فيه كحكم القوة الدافعة فيها (التعريفات للجرجاني227).
80-ينظر مكتوبات الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندي 184/3
81-روح المعاني 22/8
82- الضحى 5
83-الدر المنثور للسيوطي 8 / 543
84-روح المعاني 142/8
85-النصر 1
86-رواه النسائي 11712 , رواه الدارمي 5969
87-روح المعاني 254/8
88-قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه واله وسلم في سنة سبع صلحا وفيها عين فوارة ونخل كثير ، معجم البلدان 238/4
89-النساء 11

90-سنن أبي داود 3 / 144 و الكافي للكليني 1 / 34 بلفظ قريب منه ،، ومرآة العقول للمجلسي 1 / 111 ،والحكومة الاسلامية للسيد الخميني 133
91-المصادر نفسها
92-مدارج النبوة، 198/2
93-شرح المشكاة 480/3
94-رواه البيهقي في سننه301/6 بلفظ قرب من هذا ،سير أعلام النبلاء121/2،والحديث مرسلا لكن لكن صححه الحافظ ابن حجر بقوله : وهو وإن كان مرسلا فإسناده إلى الشعبي صحيح وبه يزول الاشكال ، فتح الباري202/6
95-ينظر الأشباه والنظائر، ابن نجيم 76
96-روح المعاني 2/ 220
97-التكاثر 8
98-ينظر : تفسير الطبري 365/30 تفسير القرطبي 176/20
99-أخرجه مسلم مختصراً برقم (2038) ولم يسم الأنصاري، وأخرجه الترمذي برقم (2369)، ومالك في الموطأ 2/ 932 وعنده أن الرجل الأنصاري هو أبو الهيثم بن التَّيْهان الأنصاري. قال المنذري صاحب كتاب الترغيب والترهيب: "والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرّة مع أبي الهيثم ومرة مع أبي أيوب رضي الله عنهما." الترغيب والترهيب 5/ 167
100- روح المعاني (227/8)
101- الكهف54
102- الكهف: 54
103- رواه البخاري 1075، ومسلم 1854،السنن الكبرى للبيهقي 594
104- شرح صحيح مسلم للنووي (54/6).
105- روح المعاني 4/ 295
106- فتح الباري 11/3

المصادر

1- الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م
2- الأشباه والنظائر على مذهب أبِي حنيفة النعمان، زين الدين بن إبراهيم المعروف بابن نجيم المصري (ت 970هـ)تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت ط1 1419 هـ
3- اعلام العراق (سيرة الإمام الالوسي الكبير) اسم المؤلف: محمد بهجة الأثري ، نشر مطبعة القاهرة – 1345
4- تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م

5- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ)المحقق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر : دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م
6- تاريخ دمشق : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: 1995 م
7- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، زكي الدين المنذري (ت 656هـ)المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى، 1417
8- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب: مؤسسة قرطبة – مصر،ط1 1995
9- التفسير والمفسرون ،المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: 1398هـ)،الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة
10- الجامع الصغير من حديث البشير النذير، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق عبد الله محمد الدرويش ـ دمشق .دار الكتب العلمية ، بيروت
11- جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري ،محمد بن جرير الطبري (المتوفى: 310هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: دار هجر للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، 1422 هـ
12- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ،ابو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي (ت 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة طـ2 ، 1964 م
13- الحكومة الاسلامية ، روح الله الخميني ت 1989 م ، الطبعة الثالثة ، قم ، ايران
14- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، دار الكتاب العربي ـ بيروت .
15- الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)،الناشر: دار الفكر – بيروت
16- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري. تاريخ الوفاة, 694 ، مؤسسة الوفاء، لبنان ـ بيروت
17- رسائل ابن عربي ، للشيخ الاكبر محي الدين ابن عربي الطائي المتوفى 638هـ ، الناشر مكتبة بيضون ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان
18- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية: دار الكتب العلمية – بيروت ط1 1415 هـ
19- سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد ت 273هـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية

20- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله بن قَايْماز الذهبي (المتوفى748هـ)المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، 1405 هـ

21- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف

22- السنن الكبرى ، وفي هامشه الجوهر النقي ، لأبي بكر البيهقي دار المعرفة ـ بيروت، لبنان ، بدون تاريخ

23- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) , لابي عيسى الترمذي السلمي ت 279 للهجرة , دار احياء التراث العربي – بيروت

24- شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)حققه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد ، مكتبة الرشد للنشر بالرياض الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م

25- صحيح البخاري ، لمحمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق الدكتور مصطفى البغا دار العلوم الإنسانية ـ دمشق .

26- صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، (ط. طيبة) المؤلف: مسلم بن حجاج المحقق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة الناشر: دار طيبة سنة النشر: 1427 - 2006

27- الطبقات الكبرى المسمى لواقح الأنوار القدسية في مناقب العلماء، عبد الوهاب الشعراني، تحقيق احمد ابراهيم السايح، و توفيق علي وهبة. الناشر مكتبة الثقافة الدينية

28- غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب، محمود الألوسى أبو الثناء شهاب الدين الطباعة: مطبعة الشابندر بغداد ،سنة الطبع: 1327هـ

29- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم و المشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت 1382هـ) المحقق: إحسان عباس: دار الغرب - بيروت ط2 1982

30- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر الطبعة: الأولى، 1356

31- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م

32- كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال ، لعلاء الدين علي المتقي الهندي ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ـ الهند .

33- كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، للشيخ إسماعيل العجلوني، تحقيق أحمد القلاّش مؤسسة الرسالة

34- الكافي، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ت 329، تحقيق دار احياء التراث ، مركز بحوث دار الحديث ، بدون طبعة

35- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ)تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور،تدقيق: نظير الساعدي: دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان طـ 1 ـــ 2002 م

36- المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله بن الحكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية ـ بيروت

37- منتخب كنز العمّال بهامش مسند أحمد بن حنبل ، دار صادر ـ بيروت . بدون تاريخ

38- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية الجزء الثاني تأليف عمر رضا كحاله الناشر مكتبة المثنى - بيروت دار إحياء التراث العربي بيروت

39- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد ،دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة ،الطبعة: الثانية

40- المكتوبات الربانية،، الإمام أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي ،توفي سنة 1034 هـ / جمعها يارمحمد البدخشي دار الكتب العلمية- بيروت

41- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة،، شمس الدين أبو الخير السخاوي (ت: 902هـ) المحقق: محمد عثمان الخشت ، دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1405 هـ

42- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون : مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ

43- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)المحقق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م

44- مجمع البيان في تفسير القران، امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ،الناشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة: الاولى 2005 جديدة ومنقحة

45- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن هلال التميمي، الموصلي (ت 307هـ)المحقق: حسين سليم أسد ،الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق ،ط1 1404 – 1984

46- المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر، أبو المعالي محمود شكري بن عبدالله بن محمود الآلوسي [ت 1342هـ] المحقق: عبدالله الجبوري- الدار العربية للموسوعات- ط1 1427هـ

47- مدارج النبوة و درجات الفتوة، الشيخ عبد الحق بن سيف الدين المحدث الدهلوي (959 - 1052 هـ) طبع لاهور باكستان ،، مكتبة المعارف العلمية
48- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): أبو محمد عبد الله بن الفضل الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255هـ)تحقيق: حسين الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الأولى، 1412 هـ
49- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: الشيخ محمد باقر المجلسي ، الناشر: مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لبنان، بدون تاريخ
50- الموطأ: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت179هـ)المحقق: محمد مصطفى الأعظمي الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي ط1 1425 هـ
51- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، 1392
52- معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، 1995 م
53- المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ) المحقق: صفوان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ,ط1 - 1412 هـ
54- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الكتاب العربي - بيروت . اربعون حديثا في فضل فاطمة الزهراء (ع)
55- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمدأمين الباباني البغدادي (ت 1399هـ)طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعتها باستانبول 1951،أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث ،بيروت
56- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي الواحدي، النيسابوري (ت 468هـ)تحقيق مجموعة من الاساتذة الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان الطبعة : الأولى، 1415 هـ
57- ينابيع المودّة لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي ، تحقيق سيد علي جمال أشرف طبعة المطبعة الحيدرية ، النجف / العراق.